

بالدو:

- إن لم يفعلن ذلك يدخل الشيطان إلى أجسادهن. أما بهذه الطريقة فيبقى الشيطان مسجوناً داخل الحلقة، ويبلن عليه.

لم يتوان الأولاد عن رؤية امرأة أخرى تبول. من هنا، يقضون معظم أوقاتهم مختبئين قرب الشاطيء. أخيراً، أتت زنجية صغيرة، وبالت دون أن تغني أو تصلي. فشرح ذلك بالدو بقوله: إن هذه الزنجية تحمل الشيطان في جسدها. لم يكن هذا التفسير مقنعاً نظراً لأن اللواتي تبعنها لم تقمن بأية رقصة. وهكذا ظلّ الأولاد في حيرة من الأمر، حتى وصل رجل وامرأة وبالا، لا كما يبول الناس عادة، بل وهما متعانقان يتأوهان. لغز، وضع الأولاد مجدداً في عالم من الأسرار أمسوا لا يفارقون الشاطيء.

- ٤ -

الذكرى الثالثة، كانت مورينا. مورينا، اليوم، قطعة رائعة، امرأة لرجل فحل. أقسم هنريك أنه مذ كانت مورينا في الثامنة من عمرها، كانت تجسد الخطيئة، بشعرها الأملس، وعينيها المشقوقتين بشكل رائع، والمليقتين كما بالماء الصافي، بتينك العينين الشيطانتين اللتين تنظران إليه وتدعوانه لأشياء شائنة.

هنالك غيرها من الفتيات: فرنسيسكا ابنة السيدة روزا، والتي كانت على جانب كبير من الملاحه. وليلينا، وروزينا. أما هو فلم يكن يرى إلا مورينا. تذهب مع الأولاد، تركض معهم، وتسرق الفواكه أيضاً. كانوا